

# الخدمات السياحية في العراق وأثرها في تنوع الاقتصاد العراقي

المدرس الدكتور

حسن عبدالله حسن

جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة

المدرس

ايمان عبد الحسين شعلان

جامعة الكوفة - كلية الاداب

## الخلاصة :

يعد العراق ( ارض الرافدين ) واحدا من الدول المهمة التي تزخر ارضه بالكثير من المناطق السياحية على اختلاف انواعها . وجاء بحثنا ليكشف النقاب عن بعض هذه الخدمات السياحية في العراق ، والفوائد الاقتصادية المتأتية من استثمارها الاستثمار الامثل ضمن ما يعرف بـ(صناعة السياحة) ، والابتعاد عن الاقتصاد الاحادي الجانب المتمثل بالاعتماد على مصدر واحد للدخل كالاعتماد على ( النفط ، القمح ، القطن ، العقارات ، اللحوم ) وكل شيء خاضع لتقلبات السوق العالمية . وجاء البحث بثلاث مباحث ، كان الاول عبارة عن اطارا نظريا مفاهيميا ، اما الثاني فتناول بعض الخدمات السياحية المتنوعة في العراق ولم يتطرق البحث اليها كلها لان هذا يحتاج الى مجلدات وليس بحثا ، بينما جاء الثالث ليلقي الضوء على امكانية الاستفادة من الخدمات السياحة في توفير مصادر مالية اخرى دون الاعتماد على مصدر واحد ، وخلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها ، يزخر العراق بالعديد من المناطق السياحية على اختلاف انواعها ، ان استخدام الية صناعة السياحة بالاعتماد على شركات عالمية سوف تجعل بالإمكان استخدام هذه الخدمات في توفير مبالغ ضخمة من خلال توافد السواح من داخل البلد ومن خارجه .

## المبحث الاول : الاطار النظري

## المقدمة

تعد جغرافية الخدمات من الفروع المهمة في الجغرافية البشرية خاصة اذا كانت متعلقة باقتصاد الدول ، اذ يلاحظ ان هناك بعض الدول وخاصة ذات الامكانات السياحية المتميزة بمختلف انواعها ، تعمل على تطوير مثل تلك الخدمات بما يعود عليها بالنفع الاقتصادي المتعدد الجوانب ، و يعد العراق ( ارض الرافدين) واحدا من تلك الدول المهمة التي تزخر ارضه بالكثير من المناطق السياحية على اختلاف انواعها . وجاء بحثنا ليكشف النقاب عن بعض هذه الخدمات السياحية في العراق ، والفوائد الاقتصادية المتأتية من استثمارها الاستثمار الامثل ضمن ما يعرف بـ(صناعة السياحة) ، والابتعاد عن الاقتصاد الاحادي الجانب المتمثل بالاعتماد على مصدر واحد للدخل كالاقتصاد على ( النفط ، القمح ، القطن ، العقارات ، اللحوم) وكل شيء خاضع لتقلبات السوق العالمية . وجاء البحث بثلاث مباحث ، كان الاول عبارة عن اطارا نظريا مفاهيميا ، اما الثاني فتناول بعض الخدمات السياحية المتنوعة في العراق ولم يتطرق البحث اليها كلها لان هذا يحتاج الى مجلدات وليس بحثا ، بينما جاء الثالث ليلقي الضوء على امكانية الاستفادة من الخدمات السياحية في توفير مصادر مالية اخرى دون الاعتماد على مصدر واحد ، وخلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها ، يزخر العراق بالعديد من المناطق السياحية على اختلاف انواعها ، ان استخدام الية صناعة السياحة بالاعتماد على شركات عالمية سوف تجعل بالإمكان استخدام هذه الخدمات في توفير مبالغ ضخمة من خلال توافد السواح من داخل البلد ومن خارجه .

## مشكلة البحث :

- ١- هل يمتلك العراق امكانات سياحية متنوعة ؟ وهل تتركز في محافظات معينة ؟
- ٢- هل يمكن ان نستغل هذه الامكانات في تعدد مصادر الدخل في العراق ؟
- ٣- كيف يمكن استغلال الامكانات السياحية في العراق بما يحقق تعددية في مصادر الدخل ؟

## فرضية البحث :

- ١- يمتلك العراق امكانات سياحية متنوعة تتمثل بالسياحة(الدينية ، الاثرية ، الطبيعية ، العلاجية ... وغيرها) . وتنتشر هذه المواقع في مختلف محافظات العراق .
- ٢- من الممكن ان نستغل هذه الامكانات في تعدد مصادر الدخل في العراق وذلك من خلال الاهتمام الحكومي الكبير الخالي من افة الفساد الاداري بهذه الامكانات بما يحقق تعددية في منافذ الحصول على الايرادات المالية .

٣- يمكن استغلال الامكانات السياحية من خلال اتباع المعايير الصحيحة كتوحيد جهود الوزارات المسؤولة عن الجانب السياحي ، مثل وزارة ( السياحة ، الاوقاف الاسلامية ، الداخلية ، البيئة .. وغيرها ) . اضافة الى استفاد بعض الشركات المتخصصة بصناعة السياحة لاستثمار بعض الخدمات السياحية الموجودة .

### مفاهيم تتعلق بموضوع البحث :

#### ١- السياحة :

تعددت تعريفات السياحة في تحديد مفهوم السياحة بسبب اختلاف افكار واختصاصات الباحثين في مجال السياحة . ومن اهم التعاريف للسياحة هو التعريف الذي جاء به الاستاذ السويسري (هونزكير) على انها " مجموع العلاقات والظواهر التي ترتبت على سفر او اقامة مؤقتة لشخص اجنبي في مكان ما . طالما ان هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول الى اقامة دائمة ولم ترتبط هذه الإقامة بنشاط لهذا الاجنبي"<sup>(١)</sup> وتعرف السياحة بانها ( ظاهرة حضرية وهي عملية اخذ وعطاء فتتمثل فيها الجوانب المادية والمعنوية ) ، اذ ان الجانب المادي فيها هو كل ما يدور من فعاليات اقتصادية داخل البلد المزار من حيث الانفاق والايراد<sup>(٢)</sup> .

#### ٢- انواع السياحة :

ان السياحة تتمثل بانتقال الافراد من اماكن اقامتهم المعتاد الى اماكن اخرى لغرض الحصول على خدمات وسلع وبيئة حياتية معينة تحقق لهم اشباعاً في رغباتهم طوال مدة اقامتهم في تلك الاماكن لصعوبة او تعذر الحصول على مثل تلك السلع والخدمات والبيئات التي يبتغونها في اماكن اقامتهم الدائمة كأماكن الاسترخاء ، والمناظر الطبيعية ، والاماكن التاريخية<sup>(٣)</sup> . هناك انواع كثيرة للسياحة حسب الهدف منها لكننا ولغرض الاختصار سوف نتناول ما يخص بحثنا وهي كالاتي :

#### أ- سياحة الاستجمام ( Leisure Tourism ) :-

تسمى ايضاً قضاء الاجازات او السياحة الترفيهية ، ويتمثل جانبها بالنشاطات والفعاليات الاستجمامية والترفيهية ، والترفيه النفسي والجسدي لتقويم الصحة واخذ قسط كافٍ من الراحة لتتناسي اعباء العمل الروتيني الرتيب . وتشمل هذه النشاطات الاستجمامية الذهاب للمناطق الخضراء او شواطئ البحار او مناطق جبلية او صحراوية او غابات او منتجعات ، وتشير عدد من الدراسات الى ان هذا النوع من السياحة يشكل الكم الاكبر من حركة السياحة الدولية<sup>(٤)</sup>.

**ب- السياحة الثقافية ( Cultural Tourism ) :-**

يهدف الى اشباع رغبة ودوافع معرفية لأنواع الثقافات التراثية والحضارية القديمة التاريخية للمجتمعات المختلفة ، ومشاهدة معالم جديدة والتمتع برؤية آثار ومتاحف وفنون وعادات وتقاليد وطرق عيش الآخرين ويقصد من هذه السياحة استكشاف او دراسة عادات وتقاليد وثقافة بيئات جديدة ، وهي في العادة تباشرها مجموعات من الطلبة في ظروف تتفق مع البرامج التعليمية والامكانات المادية ، وطبقاً لدراسات اجريت على دوافع لمثل هذا النوع من السياحة فيمثل نحو ١٥ % من حركة السياحة الدولية<sup>(٥)</sup> .

**ج - السياحة الدينية ( Religious Tourism ) :-**

هو نمط قديم وعريق ومتميز في المجتمعات البشرية يرجع عهدها الى اوائل الحضارات البشرية . وتطور هذا النوع من السياحة على مر التاريخ وأصبح تقليداً الزامياً لدى الكثير من الشعوب لأداء الطقوس الدينية اللازمة . واستمرت على التطور حتى بلغت ذروتها في الاسلام اذ أصبح الدافع فرضاً و لأداء هذا الفرض يتوجه المتمكن الى بيت الله الحرام لأداء الفريضة المطلوبة ومراسيمها حيث يؤم مكة والمدينة مئات الالوف من المسلمين من انحاء العالم سنوياً<sup>(٦)</sup> .

وان كثيراً من الناس يدفعهم السفر لأسباب روحانية والقصد منها زيارة الاماكن المقدسة او لأداء فريضة الحج واداء الطقوس الدينية المفروضة على بعض الشعوب ، وقد ساعدت ظروف بعض الدول لان تكون موطناً مهماً للسياحة الدينية ، ولذلك عدت هذه السياحة من الركائز الاقتصادية المهمة في هذه الدول<sup>(٧)</sup> .

**د- السياحة التاريخية ( Historical Tourism ) :-**

أن المتاحف والتماثيل والمواقع التاريخية ، والبنى التي أنشأها الانسان و الآثار الشاخصة التي اضمحلت تمثل ذكريات تاريخيه مرئية لحقب من الحضارات القديمة ، وهي تستقطب السياح الذين يتطلعون الى هذه الشواخص التاريخية بنوع من التفاخر والاعتزاز ، فزيارة هذه الشواخص توفر للإنسان فهماً جيداً للحضارات التي ازدهرت و اضمحلت ، ولبعض السياح تعد السياحة التاريخية متعة لا تضاهيها متعة أخرى .

**هـ - السياحة العلاجية ( Curative Tourism ) :-**

الهدف منها يكون للعلاج او للنقاهاة او دخول مصحات وارتياذ اماكن ومناطق تتمتع بخصائص شفائية كالينابيع المائية والمعدنية ، ومناطق المناخ المعتدل ذي الهواء النقي والشمس الساطعة او للتمتع بالشتاء الدافئ . لقد اهتمت كثير من الدول بهذا النوع من السياحة في الوقت الحاضر وتمت اقامة منتجعات ومصحات علاجية وفنادق لخدمة مرتاديها كما في ايطاليا وسويسرا والنمسا وبولندا وغيرها من الدول ، اذ تحقق هذه الاماكن دخلاً سياحياً كبيراً<sup>(٨)</sup> .

## ٣- التنمية السياحية :

ان التنمية على نحو عام هي عملية تلجأ اليها الدول ولا سيما الدول النامية بغية استغلال مواردها الاقتصادية سواء الكامنة او المتاحة بأفضل الوسائل الممكنة للوصول الى زيادة الدخل القومي والذي يظهر في النهاية في زيادة متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل فهي اذن " كل الجهود البشرية التي تبذل من اجل النمو والتقدم وتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع" فالتنمية كلمة جامعة لا تعني مجرد خطة وبرنامج او مشاريع للنهوض بحياة الشعوب اقتصادياً واجتماعياً وانما تعني بها ايضاً كل عمل انساني بناء في جميع القطاعات وفي مختلف المجالات وعلى كافة المستويات<sup>(٩)</sup> .

أما التنمية السياحية فتعرف بانها : توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل ايجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة . وكذلك تعرف على بانها " عملية تسعى لدفع عوامل الانتاج في القطاع السياحي للنمو بمعدل اسرع من معدل نموها الطبيعي وذلك عن طريق الاستفادة القصوى من مقومات بناء السياحة سواء كانت بشرية او طبيعية ومن ثم استخدامها بالطريقة الفضلى لتطوير الخدمات السياحية " وتعرف ايضاً بانها : نشاط حيوي وحركي متغير يؤثر في سلوك الفرد وتصرفاته وذو تأثير في المجتمع نتيجة لاحتكاك الفرد بثقافات الآخرين وذو اثر اقتصادي بالغ الاهمية<sup>(١٠)</sup> .

اما من جانب مكونات عملية التنمية السياحية فهي تشمل جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحي والتوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية ، والتدفق والحركة السياحية . ومن البديهي ان تكون اهداف التنمية السياحية هي اهدافاً تتمتع بالشمولية من جانبها الاقتصادي المتعلق بتحسين وضع ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وغيرها فضلاً عن الاهداف المتعلقة بالجانب الاجتماعي كتحقيق الرغبات الاجتماعية لأبناء المجتمع وكذلك اهداف مهمة على الصعيد البيئي كحماية البيئة الطبيعية<sup>(١١)</sup> .

٤- صناعة السياحة<sup>(١٢)</sup> :

ان صناعة السياحة هي التنظيمات العامة و الخاصة التي تشترك في تطوير إنتاج وتسويق البضائع و الخدمات لخدمة احتياجات و رفاهية السواح ، و مصطلح سياحة يستعمل بصورة عامة لوصف السفر و يعكس بعض الحالات زيادة التوسع في السفر الترفيهي مثلما الذي يطلق عليهم السواح ، وما من صناعة في العالم لاقت من الرواج و الانتشار مثل ما لاقت صناعة السياحة في السنوات الأخيرة من القرن الماضي ، حيث بلغ الإنفاق السياحي في العالم في عام ١٩٩٨ حوالي ٤٤٥ مليار دولار ، و أصبحت

بعض الدول السياحية في العالم مثل الولايات الأمريكية المتحدة و الدول الأوروبية تحقق دخلا كبيرا من السياحة<sup>(١٣)</sup>.

#### ٥- تسويق صناعة السياحة :

يعتقد في صناعة الفنادق أن التسويق والمبيعات هما شيء واحد، وهذا ليس بالأمر المستغرب. فإدارة المبيعات في الفندق هي من أثر الادارات المرئية . إن مدراء المبيعات يزودون الزبائن المرتقبين ببرامج الرحلات ، ويعرضون عليهم الاستمتاع بالطعام والشراب الذي توفره فنادقهم. وعليه فإن وظيفة المبيعات هي وظيفة مرئية بشكل جلي ، بينما نجد معظم النشاطات غير الترويجية للتسويق تحصل خلف أبواب موصدة . وفي صناعة المطاعم ، نرى العديد من الناس يخلطون ما بين الاعلان وترويج المبيعات . وليس بالأمر المستغرب أن تجد مديري المطاعم يقولون بأنهم لا يؤمنون بالتسويق ، عندما يقصدون في الواقع أنهم محبطون نتيجة فشل الاعلان في استقطاب الزبائن . وفي الواقع فان البيع والاعلان هما مجرد وظيفتان من وظائف التسويق ، وان هاتين الوظيفتين ليستا بالوظيفتين الأهم . فالإعلان والمبيعات هما من مكونات عنصر الترويج في المزيج التسويقي . اما عناصر المزيج التسويقي الأخرى فهي تتضمن المنتج ، السعر ، التوزيع و مقدمي الخدمات ، البيئة المادية وعمليات تقديم الخدمة . والتسويق يشتمل ايضا على البحوث ونظم المعلومات والتخطيط<sup>(١٤)</sup>.

#### ٦- التنمية الاقتصادية :

بذلت الكثير من المحاولات لتحديد لمفهوم التنمية، حتى غدا هذا المفهوم من المفاهيم الشائعة لدى الأفراد أو الهيئات، هذا بعد أن تعددت مفاهيمها لدرجة أحدثت نوع من الخلط بينها وبين مفاهيم أخرى كالتطور والتقدم والنمو الاقتصادي. ويعد الاقتصادي "شومبيتر" أول من حاول التمييز بين النمو الاقتصادي والتنمية. فالنمو يحدث عادة بسبب نمو السكان والثروة والادخار، في حين أن التنمية تنتج من التقدم والابتكار التقنيين، وأن النمو يتمثل في حدوث تغيرات كمية في بعض المتغيرات الاقتصادية. أما التنمية فتتضمن حدوث تغيرات نوعية في هذه المتغيرات. ويتضح من ذلك أن النمو الاقتصادي يسبق التنمية وهو ظاهرة تحدث في المدى القصير، في حين أن التنمية لا تحل إلا على المدى الطويل، ولا يمكن الحكم عليها إلا بعد مضي فترة زمنية طويلة نسبيا<sup>(١٥)</sup>.

## المبحث الثاني : الواقع السياحي في بعض مناطق العراق (نماذج لبعض المناطق السياحية)

سنحاول في هذا المبحث ان ننقل الضوء على بعض المناطق السياحية لبعض المناطق العراقية (ما عدا اقليم كردستان و المحافظات الغربية) لأسباب سيتم التطرق اليها في قادم الكلام ، وسنحاول ان نستعرض هذا الموضوع من خلال التطرق الى انواع السياحة المشار اليها سابقا من اجل الوصول الى صورة متكاملة للموضوع .

### ١ - سياحة الاستجمام :

توجد في العراق العديد من المناطق السياحية التي يمكن اعتبارها مناطق استجمام ، منها بحيرة الرزازة في كربلاء ، بحيرة ساوة في السماوة ، منطقة الشواطئ في النجف ، منطقة شط العرب في البصرة .

#### ١ - بحيرة الرزازة(\*) تقع غرب محافظة كربلاء المقدسة ، شكل (١) صورة (١) .

لقد كانت هذه البحيرة في السابق منتجعا سياحيا مهما ، وكانت الحكومات السابقة توليها اهتماما مهما نسبيا اذ كانت تقتصر على السواح العراقيين فقط ، ولم تأخذ دورها السياحي بشكل كبير وذلك نتيجة لظروف الحرب العراقية - الايرانية وما تلاها من حرب الخليج والعقوبات الدولية التي شملت كل مرافق الدولة ، مما انعكس سلبا على دورها كمرفق سياحي مهم .

### شكل (١)

الموقع الجغرافي لبحيرة الرزازة



المصدر : <https://www.google.iq/search?>

## صورة (١)

## بحيرة الرزازة



المصدر: <https://www.google.iq/search?>

٢- بحيرة ساوة<sup>(\*\*)</sup> تقع غرب محافظة المثنى ، شكل (٢) صورة (٢) .

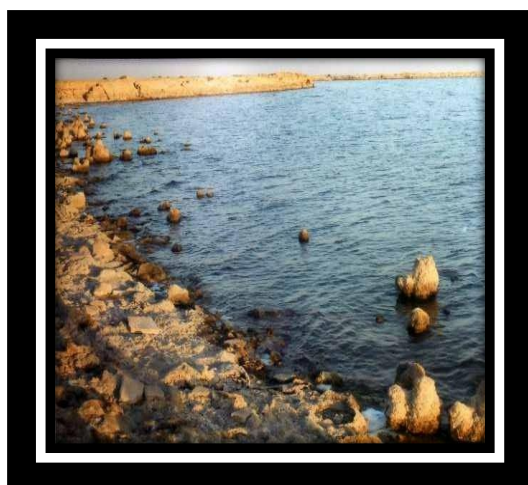
لم تتل هذه البحيرة المهمة اهمية سياحية بسبب اهمال الحكومات السابقة لها بشكل ملفت للنظر ، ويمكن ارجاع ذلك الى انشغال هذه الحكومات بالانقلابات المتتالية ، والصراعات السياسية ، والدخول في حروب مدمرة ، وغياب العامل الامني . كل ذلك اثر على الواقع السياحي لهذه البحيرة وماهي يمكن ان تدره من عائدات مالية في حال استغلالها .

## صورة (٢)

## شكل (٢)

## بحيرة ساوة

## الموقع الجغرافي لبحيرة ساوة



المصدر: <https://www.google.iq/search?q=>

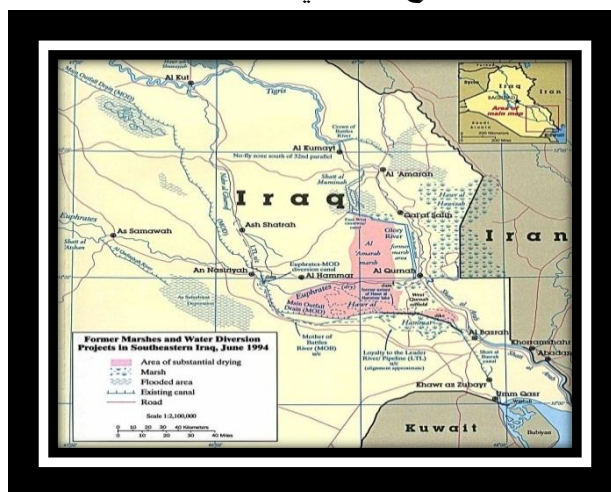


## ٣- شط العرب (\*\*\*) :

وهو نهر ثالث في العراق ناتج عن التقاء نهري دجلة والفرات عند (كرمة علي) في محافظة البصرة الفيحاء ، شكل (٣) صورة (٣)، وهو من الناحية السياحية افضل حالا من البحيرتان السابقتين الذكر ، فقد قامت السلطات المحلية في محافظة البصرة على الاعتناء بهذه الاطلالة البحرية من خلال اقامة كورنيش اطلق عليه (كورنيش شط العرب) صورة (٤) ، لكن هذه الالهمية السياحة لشط العرب اقتصرت على سكان مدينة البصرة وسكان المحافظة مما يقلل من الفائدة الاقتصادية لهذا النهر .

## شكل (٣)

الموقع الجغرافي لشط العرب



المصدر : [https://en.wikipedia.org/wiki/Mesopotamian\\_Marshes](https://en.wikipedia.org/wiki/Mesopotamian_Marshes)

## صورة (٣ و ٤)



المصدر : <https://www.google.iq/search?>

## ٤ - منطقة الشواطئ(\*\*\*\*) :

وهي جزء من منخفض بحر النجف ، تقع جنوب غرب مدينة النجف ، وتتميز بوجود مقومات السياحة في حالة استغلالها بالشكل الامثل العلمي ، مثل مزارع النخيل وبساتين الفاكهة ، والمسطحات المائية التي القريبة من هذه البساتين التي تكسب المنطقة جمالية فائقة . صورة (٥) .

صورة (٥) منطقة الشواطئ في منخفض النجف

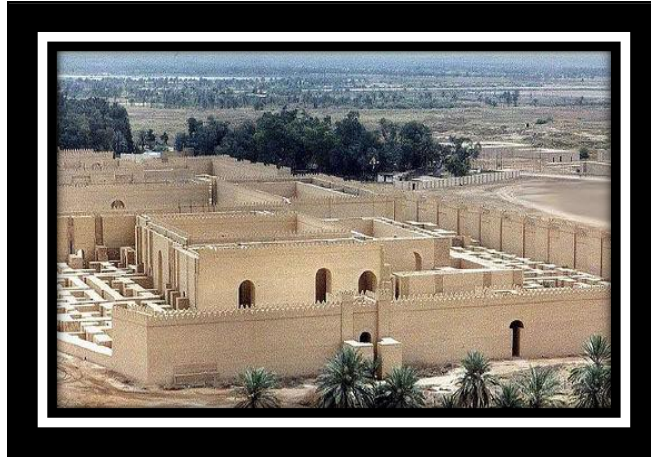


المصدر : <https://www.google.iq/search?>

## ٢ - السياحة الثقافية :

تنتشر في بعض محافظات العراق العديد من المعالم والمتاحف الاثرية ، وبعض البيئات المتنوعة التي تختلف من حيث نمط معيشة سكانها . فآثار بابل القديمة في محافظة بابل صورة (٦) ، واثار الزقورة في محافظة ذي قار صورة ، اضافة الى المتحف الآثاري في بغداد ، وطاق كسرى في قضاء المدائن صورة ، وخان الشيلان وبقايا سور النجف السادس في مدينة النجف صورة (٧)، مقبرة الجنود الانكليز في مدينة بغداد صورة (٨) ، اضافة طبيعة الحياة في بيئة الاهوار والمستنقعات في محافظات (ذي قار ، نيسان ، البصرة) صورة (٩)، وطبيعة الحياة في الواحات المتمثلة بواحة عين التمر في محافظة كربلاء ، طبيعة الحياة البحرية وصيد الاسماك واللؤلؤ في محافظة البصرة .

صورة (٦) اثار بابل



المصدر : <https://www.google.iq/search?>

صور (٧) خان الشيلان

صورة (٨) مقبرة الجنود البريطانيين



المصدر : <https://www.google.iq/search?>

### ٣- السياحة الدينية :

يزخر العراق بالعديد من المعالم الدينية مثل ( مراقد الانبياء (ع) ، مراقد الائمة (ع) واهل بيتهم الاطهار ، مراقد الصحابة والتابعين ) ، فيوجد في العراق مراقد انبياء الله (نوح ، ابراهيم، هود ، صالح) في النجف الاشرف ، والنبي ايوب(ع) في محافظة بابل صورة (٩) ، والنبي (ذي الكفل)(ع) في ناحية الكفل ، والنبي عزير(ع) في قضاء العزيز في محافظة ميسان . ومراقد الائمة (ع) ( علي بن ابي طالب صورة (١٠) ، الحسين بن علي(الشهيد) ، موسى بن جعفر(الكاظم) ، محمد بن علي (الجواد) ، علي

بن محمد (الهادي) ، الحسن بن علي (العسكري) . ومراقد الصالحين (رض) (الامام ابو حنيفة النعمان صورة (١١) ، رشيد الهجري ، سعيد بن جبير، ميثم التمار ، هانئ بن عروة ، المختار الثقفي ، حبيب بن مظاهر ، كميل بن زياد النخعي ، الحر بن يزيد الرياحي ، سلمان المحمدي) و مراقد اهل البيت (ع) (العباس بن علي ، علي الاكبر بن الحسين ، مسلم بن عقيل ، القاسم بن الحسن ) ، اضافة الى وجود معلم ديني اخر وهو (مقبرة وادي السلام) صورة (١٢) في النجف الاشرف ثاني اكبر مقبرة في العالم ، كما تضم ارض العراق الكثير من المعالم المقدسة لدى الديانات الاخرى مثل المسيحية واليهودية) .

صورة (٩)

صورة (١٠)

مرقد النبي ايوب في محافظة بابل      مرقد الامام علي (ع) في محافظة النجف الاشرف

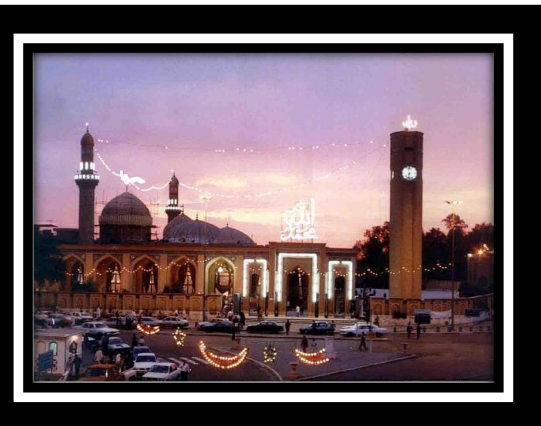


المصدر : <https://www.google.iq/search?>

صورة (١١)

صورة (١٢)

مرقد الامام ابو حنيفة في محافظة بغداد      مقبرة وادي السلام في محافظة النجف الاشرف



المصدر : <https://www.google.iq/search?>



## ٤ - السياحة التاريخية :

تتواجد في محافظات العراق الكثير من الشواخص التاريخية التي بقيت معالمها باقية لحد الان ، وهي بطبيعة الحال تمثل انعكاسا لظروف واحداث وممالك تاريخية عاشت وازدهرت واطمحت ولم يبق منها الا الشواخص . ومن اهم تلك الشواخص التاريخية ( طاق كسرى في المدائن صورة (١٣) ، المأذنة الملوية في سامراء ، قصر الامارة في الكوفة ، حصن الاخضر صورة (١٤) ، مسجد الكوفة ، بيت الامام علي بن ابي طالب (ع) ، خان الشيلان في النجف صورة (١٥) ، المدرسة المستنصرية في بغداد ، الشناشيل في البصرة ) .

صورة (١٣)

صورة (١٤)

طاق كسرى في قضاء المدائن شمال بغداد

حصن الاخضر في قضاء عين التمر في كربلاء

المصدر : <https://www.google.iq/search?>

صورة (١٥)

الشناشيل في مدينة البصرة

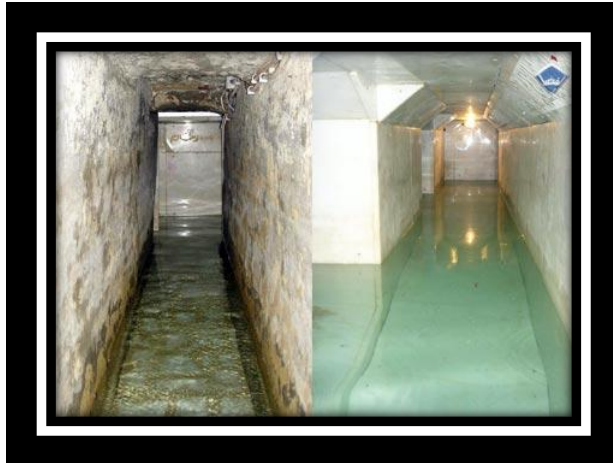
المصدر : <https://www.google.iq/search?>

## ٤ - السياحة العلاجية

تنتشر المناطق العلاجية في العراق حسب نوع العلاج ونوع المرض ، فهناك مناطق تستخدم العلاج بالمياه المعدنية والرمال الحارة والعيون الكبريتية كما هو الحال في قضاء عين التمر في محافظة كربلاء ، ومنطقة منخفض بحر النجف ، وتستخدم المياه الموجودة في بعض المناطق المقدسة للشفاء ايضا مثل ( ماء بئر بيت الامام علي (ع) ) ، الماء الموجود تحت مرقد ابي الفضل العباس(ع) صورة (١٦) ، ماء قطارة الامام علي (ع) في قضاء عين التمر صورة (١٧) ، تربة قبر الامام الحسين (ع) سبط الرسول (ص) .

## صورة (١٦)

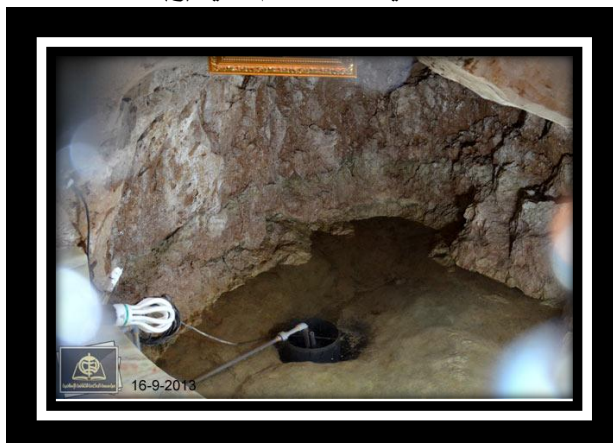
الماء النابع تحت ضريح ابي الفضل العباس(ع) قبل وبعد اعادة التأهيل



المصدر : <https://www.google.iq/search?>

## صورة (١٧)

قطرات الماء النابعة من الصخرة التي رفعها الامام علي (ع) بعد عودته من حرب صفين



المصدر : <https://www.google.iq/search?>

### المبحث الثالث : امكانية الاستفادة من الخدمات السياحية في تنشيط الاقتصاد العراقي

تعتبر صناعة السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية الدولية من حيث الحجم والأهمية ، حيث يقدر عدد السياح في العالم بـ ٩٣٥ مليون سائح خلال العام ٢٠١٠ ، مقارنة بـ ٨٧٧ مليون خلال العام ٢٠٠٩ . وأصبحت السياحة أكبر قطاع مساهم في الناتج المحلي العالمي حيث تساهم بما نسبته ١٥% ، بينما تساهم بنسبة ١٦% من الاستهلاك العالمي ، و ٧% من الاستثمار العالمي ، و ٩,٦% من إجمالي الإنفاق الحكومي . وقد شكلت إيرادات السياحة العالمية حوالي ٧-٨% من إجمالي صادرات العالم من السلع والخدمات ، ووفرت حوالي ٢٠٠ مليون فرصة عمل ، أو ما يعادل ١١% من إجمالي القوى العاملة في العالم<sup>(١٦)</sup> .

### اولاً: معوقات التنمية السياحية في العراق :

على الرغم من توافر الكثير من مقومات السياحة في العراق سواء أكانت الطبيعية منها أم البشرية ، إلا إن هذه المقومات لم تستثمر بشكل ينهض ويرقى بها إلى المستوى المطلوب ، ولعل ذلك يعود إلى أسباب عدة منها :

١-عدم استقرار الأوضاع الأمنية ، فبعد سقوط النظام في عام ٢٠٠٣ نشأت أوضاعاً أمنية استثنائية غير مشجعة البتة على قيام السياح بزيارة العراق ، فمن المعروف إن الطلب السياحي يعد حساساً جداً بالظروف السياسية والأمنية ومرهوناً بها ، فكلما تحقق الاستقرار السياسي والأمني سواء في البلدان المصدرة للسياح أم المستقبلية لهم كلما زاد الطلب السياحي والعكس صحيح ، وفي حالة عدم توفر

الاستقرار الأمني فإن هذا يؤدي إلى نفور السياح عن هذه المناطق والبحث عن مناطق جديدة أكثر أماناً واستقراراً<sup>(١٧)</sup> .

٢- قصور وعدم انتظام طرق النقل البري والجوي والبحري ، وضعف ارتباط هذه الطرق بمواقع الجذب السياحي ، فضلاً عن تخلف وسائل النقل ، فأغلبها قديمة وغير مكيّفة ولا تحتوي على وسائل الراحة التي ينشدها السياح .

٣- تواضع خطط الترويج والتسويق السياحي وقصور الاعتمادات الحكومية المخصصة للتسويق والبحوث والإحصاءات ، فلا يمكن تحقيق تنمية سياحية ما لم يرافقها عملية ترويجية نشطة، فمثلاً احتلت اسبانيا المرتبة الأولى في العالم بالإنفاق على الترويج السياحي ، إذ أنفقت في عام ١٩٩٧ مبلغ (٧١) مليون دولار وزارها بالمقابل (٤٣) مليون سائح أنفقوا (٦،٢٦) مليار دولار وهذا يعني إن اسبانيا تنفق (٦٥،١) دولار على عملية الترويج لترغيب كل سائح واحد ، ولقد دلت الإحصاءات إن ما أنفقه السائح بإسبانيا يعادل (٦١٤) دولار ، وبالتالي فإن كل دولار انفق على التنشيط والترويج في اسبانيا أنتج عائد يساوي (٣٧٢) دولار<sup>(١٨)</sup> .

٤- انخفاض وتدني مستوى النظافة العامة في المدن والمرافق الدينية والأماكن الترفيهية ، وعدم كفاءة دورات المياه وأنظمة معالجة النفايات في إطار انخفاض الوعي السياحي .

٥- تقليدية البرامج السياحية أو عدم وجودها أصلاً مما يقف حائلاً دون إطالة مدة إقامة السائح في العراق . فلا يمكن للسياحة إن تنجح بدون برامج معينة يتمتع بها السائح ، وهذه البرامج تشمل مثلاً الحجز المسبق للسائح في الفنادق أو عند وصوله البلد المعني ، فضلاً عن الخدمات الإرشادية وبرامج زيارة المناطق والأماكن الأثرية والتاريخية ، وأماكن الترفيه والمصحات العلاجية والمحلات التجارية والأسواق والمتنزهات .

٦- الإهمال الواضح للمناطق الأثرية وتحول معظمها إلى قواعد وتكنات عسكرية ولا سيما آثار بابل والزقورة ، وهناك تقصير في أعمال الصيانة والترميم وإعادة البناء وإرجاء الكثير من أعمال التنقيب إلى أجل غير مسمى ، فضلاً عن عدم وجود نظام مبرمج لزيارة وزيادة جذب السائحين لهذه المواقع .

٧- عدم كفاية القوانين الردعية ووسائل الحد من تهريب الآثار والقطع الأثرية أو استرجاعها مما ساهم في تفاقم المشكلة وتقويض معالم السياحة .

٨- ارتفاع أجور النقل جواً للوفاد إلى العراق على متن طائرات الخطوط الجوية الأجنبية والتي تتقاضى (٢٥%) من ثمن التذكرة إضافية كرسوم تأمين على الطائرات القادمة من دول العالم تحسباً للمخاطر المحتملة التي تصيب الطائرة في العراق ، ومما تجدر إليه إن سعر تذكرة السفر من بغداد إلى عمان جواً



يبلغ (٦٠٠) دولار ذهاباً وإياباً ، فيما تحددها الخطوط الجوية الأردنية بـ(٨٢٢) دولار للرحلة من عمان إلى بغداد ذهاباً وإياباً .

٩- تركز معظم المنشآت السياحية والترفيهية في العاصمة بغداد مثل مدينة الألعاب والجزيرة السياحية وحديقة الحيوانات والمطاعم والفنادق السياحية ، وهذا التركيز يزيد من عبء استعمالات الأراضي في بغداد وما ينتج عنها من ضغط على المرافق الأساسية وتفاقم المشاكل المرورية على الطرق ، فضلاً عن الآثار السلبية من تلوث وضجيج وهي أمور تسبب للسائح نوعاً من الضيق وعدم الارتياح وتؤدي إلى ضياع كثير من وقته .

١٠- لا يحظى قطاع السياحة كقطاع مهم من قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يستحقه من أولوية واهتمام ودعم ، فعلى الرغم من وجود وزارة للسياحة والآثار إلا إن دورها غير فعال ولا تتولى عملية التخطيط والتنسيق والإشراف على الأفواج السياحية التي تقصد العراق لأغراض الزيارة ، فضلاً عن ذلك فأن غياب التنسيق بين الوزارة ومديرتي الوقف السني والشيعة حالت دون وضع خطط تنموية مستقبلية تخدم القطاع السياحي العراقي ولاسيما السياحة الدينية.

١١- انعدام الاستثمارات المحلية والإقليمية والدولية في كافة مجالات الاستثمار السياحي ، سواء في مجال الإيواء السياحي (الفنادق والدور السياحية ) او في مجال تطوير المزارات الدينية ، او في مجال إنعاش الاهوار في جنوب العراق او استغلال المناطق الصحراوية ،إن عملية جذب هذه الاستثمارات تحتاج وبشكل كبير لعملية الترويج وجذب الفرص الاستثمارية السياحية ذات الجدوى الاقتصادية وتسويقها لغرض تشجيع المستثمرين من الأفراد والشركات والمؤسسات للإقبال عليها وتنفيذها<sup>(١٩)</sup>.

١٢. ضعف وتدني التخصيصات المالية اللازمة لتنمية القطاع السياحي وضمان استمراريته بحيوية ، إذ لا يحظى هذا القطاع إلا بالنزر القليل من التخصيصات قياساً بالقطاعات التنموية الأخرى .

١٣- ضعف الطاقة الإيوائية، إذ لا يوجد في العراق سوى (٥) فنادق من الدرجة الممتازة<sup>(٢٠)</sup> ، إذ لا تزال هذه الفنادق ذات تجهيزات قديمة وبائسة قياساً بالفنادق الموجودة بالدول الأخرى ، كما إن اغلب هذه الفنادق خاصة الموجودة في بغداد قد تعرضت لأعمال السلب والنهب وبعضها أصبح حكراً على قوات الاحتلال حصراً .

١٤- النقص الكبير في الكوادر المؤهلة والمدرية ذات التخصص في مجال السياحة والفندقة ، فالعراق يفتقر إلى الأيدي العاملة الفنية والخبرة التي تعمل في مختلف المجالات السياحية ، فعلى سبيل المثال هناك نقص في عدد الأشخاص الذين يقومون بالأعمال الخدمية في الفنادق والأماكن والمحلات التي

يزورها ويتردد عليها السياح ، وكذلك بالنسبة للمرشدين السياحيين الذين يرافقون السياح في تجوالهم وإرشادهم إلى مختلف المناطق والأماكن السياحية<sup>(٢١)</sup> .

١٥- ضعف أداء الإعلام السياحي ، فعملية التوعية السياحية لدى المواطنين ما تزال متخلفة ، وذلك يرجع إلى غياب الإعلام السياحي أصلاً وفقدانه لعناصر الانتشار والجذب والإقناع ، وتتمثل هذه العناصر بالملصقات الحائطية والكتب والمطبوعات والبرامج والحملات الإعلانية السياحية ، فضلاً عن ذلك فإن افتقار وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية إلى برامج سياحية متخصصة وهادفة اثر بشكل سلبي على عملية التوعية ، كما إن عدم وجود تنسيق مشترك وبرامج موحدة للجهات الإعلامية في الوزارات المرتبطة بالنشاط السياحي لا يعطي للإعلام السياحي فاعليته المطلوبة<sup>(٢٢)</sup> .

١٦- الفساد الإداري والمالي وضعف الإصلاح الإداري واستفحال ظاهرة الحزبية الضيقة وسوء استخدام الموارد المالية وهدرها ، كانت من العوامل الأساسية في تهميش التنمية السياحية وإحباط أي مشروع تنموي سياحي .

ولتلافي تلك المعوقات يجب اتباع اساليب تخطيط التنمية السياحية في العراق للاستفادة من هذا القطاع في دعم الاقتصاد الوطني .

#### ثانياً: تخطيط التنمية السياحية :

رغم تأكيد الحكومة في السنوات الأربع الأخيرة على الاهتمام بتطوير وتدعيم قطاع السياحة إلا إن المؤشرات الإحصائية والنتائج العملية لهذه التوجهات ما زالت سلبية ولا تعكس تقدماً جوهرياً في هذا القطاع . فأرقام عائدات السياحة ما زالت ضعيفة إذا ما قورنت بإمكانات العراق السياحية ، وفي الوقت نفسه لم تطبق الدولة بعد البرامج والمفاهيم السليمة والمتطورة الخاصة بالعملية التسويقية والدعائية والترويجية للمناطق السياحية العراقية .

إن غياب التخطيط السياحي السليم أدى إلى تدهور النشاط السياحي، لذا فان وضع الخطط السياحية البعيدة المدى والكيفية التي تنهض بها من شأنه إن يرفع من شأن السياحة وإن إعداد اية خطة سياحية يتطلب إن تقوم على ثلاثة عناصر هي<sup>(٢٣)</sup> :

١- منح الأولوية لقطاع السياحة واعتباره استراتيجية اقتصادية تعمل على إصلاح الاقتصاد العراقي واستيعاب القوى البشرية العاملة .

٢- متابعة الأسواق المنافسة مع الأخذ بنظر الاعتبار موضوع المحافظة على البيئة وكذلك رفع مستوى الخدمات .

٣- مواجهة العراقيل والصعوبات كافة التي تعيق نمو وازدهار السياحة في العراق .

## ثالثاً: مكونات التنمية السياحية :

يرتبط فهم التخطيط السياحي بشكل كبير بمعرفة مفهوم ومكونات التنمية السياحية وطبيعة العلاقات بين هذه المكونات . إن التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة ، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة ، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة ، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية (٢٤) .

لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم ، من القضايا المعاصرة ، كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي ، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي ، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية . ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية .

وللنهوض بالقطاع السياحي في العراق وبما يحقق انتعاش اقتصادي لأبناء المجتمع العراقي ، يجب ان يصار الى انشاء وتفعيل مكونات التنمية السياحية في العراق وهي كالآتي :

## ١- عناصر التنمية السياحية:

تتكون من عناصر عدة أهمها (٢٥) :

أ- عناصر الجذب السياحي وتشمل العناصر الطبيعية مثل : أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان ، كالمنتزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية . وهذه العناصر متوفرة في المناطق العراقية المشار إليها أعلاه .

ب- النقل بأنواعه المختلفة البري ، البحري والجوي . وهذا الجانب يحتاج الى المزيد من التطور وخاصة فيما يتعلق بالنقل البري والبحري .

ج - أماكن النوم سواء التجاري منها كالفنادق والموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل : بيوت الضيافة وشقق الإيجار. تمتاز مناطق السياحة الدينية في العراق بوجود مثل هكذا أماكن استراحة ، أما باقي المناطق السياحية المشار إليها فأنها تفتقر إليها بشكل يتراوح ما بين القليل جداً الى المعدوم ، لذا فمن الضروري للوصول الى سياحة جيدة ان تتوفر فيها مثل تلك المرافق.

د- التسهيلات المساندة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك ، ان هذه التسهيلات مطلوبة للنهوض بالقطاع السياحي في أي بلد ، الا انها ومع الاسف غير مفعلة بالعراق الا بمعدلات قليلة جداً بالنسبة للسياحة الدينية .

هـ - خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات .. وغيرها ، وهذه الخدمات متدهورة بصورة كبيرة في اغلب المناطق العراقية ، لذا ومن اجل النهوض بالقطاع السياحي ينبغي بمؤسسات الدولية المعنية الاهتمام الكبير بهذه الخدمات .

ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً .

## ٢- أهداف التنمية السياحة:

تحدد أهداف التنمية السياحية عادة في المراحل الأولى من عميلة التخطيط السياحي ، ويمكن حصرها في مجموعة من الأهداف التالية :

### أ- الاهداف الاقتصادية :

ينبغي العمل على تحسين وضع المدفوعات لان السياحة تعد مصدر للعمالات ، و تحقيق التنمية الإقليمية من خلال إيجاد فرص عمل جديدة ، وكذلك توفير وتطوير خدمات البنية التحتية ، اضافة الى ذلك زيادة مستويات الدخل و زيادة إيرادات الدولة من خلال الضرائب .

### ب- الاهداف الاجتماعية :

توفير الوسائل الترفيهية للسكان المحليين ، كما ينبغي حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات .

### ج - الاهداف البيئية :

حماية البيئة من التدهور من خلال وضع القوانين و الإجراءات المشددة لها.

### د- الاهداف السياسية والثقافية :

الاعلام ودوره في نشر الثقافات للتعريف بضرورتها من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وكذلك زيادة التواصل بين الشعوب ، و تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية وبنائها على اسس من التنسيق والتكامل العالمي .

## ٣- انواع التنمية السياحية<sup>(٢٦)</sup> :

يمكن تمييز التنمية السياحية بأشكالاً متعددة منها :

### أ- تطوير المنتجات السياحية :

يركز هذا النوع من التنمية على سياحة الإجازات والعطل ، اذ تعرف المنتجات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام .

**ب - القرى السياحية :**

وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جداً في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم . الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن ، وتستهوئ سكان المدن حياً في التغيير والبساطة . ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء ( الشاطئ ) ، مناطق الموانئ، الحدائق العامة ، مواقع طبيعية ، مواقع تاريخية أثرية ، مواقع علاجية ، أنشطة رياضية وترفيهية أخرى . ويمكن انشاء مثل تلك القرى السياحية على بحيرة ساوة مثلاً ، او الحدائق الموجود في منطقة شواطئ في النجف ، او بالقرب من الزقورة في محافظة ذي قار ، او مناطق ذات صبغة علاجية مثل العيون الملونة في عين التمر في محافظة كربلاء . على ان تتوفر فيها مرافق سياحية تتمثل بأماكن الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل ، الأسواق والمناطق التجارية ، خدمات ترفيهية وثقافية ، مراكز للمؤثرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام .

على ان يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية .

**ج - منتجات المدن :**

يتطلب هذا النوع من المنتجات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية ، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع (فنادق، استراحات،.....الخ) في المنطقة ، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل: التزلج على الجليد ، وجود شاطئ ، أنشطة سياحية علاجية ، مواقع أثرية أو دينية . وهذه متوفرة ضمن مناطق ( بحيرتي الرزاة و ساوة و شواطئ شط العرب ، قضاء عين التمر ، قصر الاخضر ، مرقد الائمة الاطهار في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة ) .

**د - منتجات العزلة :**

أصبح هذا النوع من المنتجات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم ، وتتميز هذه المنتجات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموله . وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل : الجزر الصغيرة أو الجبال ، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب ، المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة . ويمكن ايجاد مثل تلك المناطق في منخفض بحر النجف الذي يمتاز ببيئة شبه صحراوية توفر عامل العزلة ، او بيئة الاهوار والمستنقعات في محافظة ذي قار .

## هـ - السياحة الحضرية :

وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة ، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة ، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة ، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيدة في المنطقة . وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها . وقد أخذت كثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والأثرية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى . ويمكن ملاحظة ذلك في مدن العراق الكبيرة والمتوسطة مثل العاصمة بغداد بما موجود فيها من خانات قديمة وبعض الشناشيل البغدادية ، ومدينة النجف وما موجود فيها من مناطق أثرية مثل خان الشيلان ، والاطواق القديمة للمحلات السكنية القديمة ، وباقي السور القديم لهذه المدينة .

## و- سياحة المغامرة :

وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة ، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة . ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة ، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفر عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة ، خدمات نقل ، مرافق إقامة أولية وأساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية وبحالة مؤكدة السلامة .

## ز- سياحة الرياضة البحرية :

يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء ( البحار أو البحيرات ) ، تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل : الغوص ، التزلج على الماء ، العوم ، سباق اليخوت أو القوارب.. الخ . وهذا يمكن ان يقام في بحيرات ( الرزازة و ساوة ) ، ويمكن الاستفادة من شط العرب أيضاً للممارسة تلك النشاطات .

## رابعاً: امكانية الاستفادة الاقتصادية من تنمية الخدمات السياحية في العراق

سوف نقوم هنا باستعراض امكانية الاستفادة من انواع الخدمات السياحية التي تم ذكرها سابقا وهي :

## ١- سياحة الاستجمام :

الاهتمام بالمظاهر الطبيعية المذكورة سابقاً (الرزازة ، ساوة ، شواطئ النجف) من خلال ما يمكن رصده من الاموال اللازمة لتطويرها والنهوض بالواقع السياحي فيها . واذا كان هناك تقشف مالي فيجب على الدولة

ان تفتح باب الاستثمار المحلي والاقليمي ، مع توفير كل التسهيلات اللازمة لتطويرها ، الاستعانة بمراكز بحثية من جامعات عراقية متخصصة بالسياحة لأعداد برامج سياحية على درجة عالية من الكفاءة تشمل ( الدعاية المقروءة والمسموعة حول هذه المظاهر ، اعداد خرائط تعريفية لهذه المناطق ، تأسيس قنوات فضائية لترويج لهذه المؤسسات لتعريف العالم عنها ) ، الاهتمام بتوفير بنى تحتية جيدة من (فنادق درجة اولى وتوفير خدمات الكهرباء والماء والصرف الصحي ، اسواق تجارية تراثية تعرض مصنوعات عراقية ، طرق ووسائل نقل متنوعة وذات كفاءة عالية) .

٢- **السياحة الثقافية والتاريخية** : فتح باب الاستثمار لتأهيل المؤسسات التاريخية والاثارية ، كذلك فتح ابواب التنقيب عن الاثار الجديدة من قبل الجامعات العراقية ، وذلك حفاظا على سلامة القى الاثارية من السرقة والتهرب الى الخارج . اضافة الى حماية هذه المواقع من السراق ومهربي الاثار ، ولتحقيق ذلك ينبغي على الحكومات المحلية ان تقوم بتوزيع اراض سكنية على مقربة من هذه المواقع لتوفير الحماية لها من قبل هؤلاء السكان . تقديم التسهيلات من قبل الوزارات المشرفة على هذه المؤسسات الى مستثمري هذه المؤسسات ، مثل وزارة (السياحة والاثار، مجالس المحافظات التي توجد بها ، وزارة الدفاع ، وزارة الداخلية) . اعداد فولدرات تعريفية بهذه المؤسسات بالاعتماد على الجامعات العراقية والاقسام العلمية المختصة بالتاريخ والاثار ، اعداد خرائط لأبرز المواقع الاثارية والتاريخية ، تأسيس قنوات فضائية اعلامية للترويج لمثل هذه المؤسسات .انشاء اسواق تراثية ذات مسحة تاريخية تفتح من قبل السكان المقيمين بالقرب من هذه المواقع وتعرض فيها منتجاتهم المختلفة ويفضل ان تكون يدوية لتكون ذات قيمة فنية يقوم المسافر الاجنبي باقتنائها.

### ٣- **السياحة الدينية** :

على الرغم من ما يشاع من تطور السياحة الدينية في العراق الا انها تعاني من العديد من المشاكل التي تم التطرق اليها سابقا لذا ينبغي اتباع ما يلي :

\* الاهتمام الكبير بالمرقد المقدسة من خلال ( توسعة المرافق لاستيعاب المزيد من الزائرين ، توفير فنادق راقية لإيواء الزائرين ، تطوير منظومة طرق النقل والتركيز على النقل المعلق والباطني )

\* اعداد فولدرات تعريفية بهذه المؤسسات بالاعتماد على الجامعات العراقية والاقسام العلمية المختصة بالمزارات الدينية ودوائر الوقف الشيعي والسني ، اعداد خرائط ورقية لأبرز المراكز الدينية وتوزيعها على كل الفنادق ، تأسيس قنوات فضائية اعلامية للترويج لمثل هذه المؤسسات لمختلف الطوائف والديانات لكونها تضم رفات الانبياء والائمة والصالحين ، وان زيارتهم تبعث الاطمئنان في النفس والتعرف على التاريخ العريق لهذه الشخصيات الكريمة .

## ٤- السياحة العلاجية :

لم تلاقي السياحة العلاجية في العراق روجا سياحيا كما هو الحال في مناطق السياحة العلاجية في العالم والمتمثلة بـ(العيون الكبريتية ، الحمامات الطبيعية ، الرمال الساخنة وغيرها) ولتطوير هذا المرفق السياحي ينبغي اتباع ما يلي :

- \* تطوير المناطق ذات الصفة العلاجية في العراق من خلال فتح المجال امام الشركات الاستثمارية ذات الخبرة والدراية بهذا المجال ، توفير كل التسهيلات لهذه الشركات لتسهيل عملية الاستثمار .
- \* الاستعانة بالمختصين بالطب الغير تقليدي ، والمراكز البحثية المنبثقة من وزارة الصحة ، لتقديم دراسات مستفيضة عن الاماكن العلاجية الموجودة ، وامكانية تقديم العلاج بأنجح الاساليب العلمية .
- \* اعداد فولدرات تعريفية بهذه المؤسسات بالاعتماد على المراكز المشار اليها سابقا ، واعداد خرائط ورقية لأبرز المناطق العلاجية مع تفاصيل دقيقة عن كل منطقة وماهي الامراض التي من الممكن ان تعالج فيها ، تأسيس قنوات فضائية اعلامية للترويج لمثل هذه المناطق العلاجية لتعريف العالم بوجودها . ومن ثم تقديم كل التسهيلات المتعلقة بمنح التأشيرة والوصول السريع للمرضى وفتح مراكز صحية لتقديم العلاج بكوادر عراقية مدربة .

## الاستنتاجات :

- ١- يمتلك العراق العديد من المواقع المتنوعة سياحيا ، وهي في حالة استثمارها سوف تؤدي الى تنشيط القطاع الاقتصادي في العراق لأنها ليست مرتبطة بتقلبات السوق العالمية كالنفط وغيره .
- ٢- تعاني السياحة في العراق من معوقات كثيرة ، ولتلافي تلك المعوقات ينبغي التأكيد على التنمية السياحية بمختلف متطلباتها للنهوض بالواقع السياحي في العراق .
- ٣- ينبغي تنفيذ حزمة من الاليات والمتطلبات التي في حال تنفيذها سوف يساهم القطاع السياحي بدور كبير في النهوض بالواقع الاقتصادي للعراق .



## الهوامش :

- (١) محمود كامل ، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ ، ص ١٥-١٦ .
- (٢) خليل ابراهيم المشهداني ، اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في مدينة كربلاء ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، ١٩٨٢ ، ص ٢٩ .
- (٣) اكرم زينل الصالحي ، السكان والعمل في النشاط السياحي وخاصة السياحة الدينية في العراق واثاره الجغرافية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٤٩ ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٠ .
- (٤) طالب احمد عبد الرزاق الجنابي ، امكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة الانبار ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، ٢٠٠١ ، ص ٨٧ .
- (٥) المصدر نفسه ، ص ٨٧ .
- (٦) مسعود مصطفى الكتاني ، علم السياحة والمتنزهات ، الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٩٠ ، ١٨١ .
- (٧) طالب احمد عبد الرزاق الجنابي ، مصدر سابق ، ص ٨٨ .
- (٨) طالب احمد عبد الرزاق الجنابي ، نفس المصدر ، نفس الصفحة .
- (٩) عدنان مكي البدرابي ، التنمية والتخطيط الاقليمي ، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩١ ، ص ٢٥ .
- (١٠) اكرم عبد الرحمن عبد الكريم ، وقت الفراغ واثره في تنمية النشاطات السياحية والترفيهية ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، قسم السياحة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣ .
- (١١) اكرم عبد الرحمن عبد الكريم ، نفس المصدر ، ص ٢٤ .
- (١٢) زايد مراد ، السياحة كصناعة في الاقتصاد الوطني ، حالة الجزائر ، مداخلة القيت على هامش الملتقى الدولي حول ( اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ) المقامة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، تاريخ الانعقاد للفترة من ٩-١٠ مارس ، ٢٠١٠ ، بدون صفحة .
- (١٣) توفيق ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ، دار وهران ، عمان ، ١٩٩٨ ، بدون صفحة .
- (١٤) حميد الطائي ، المفهوم المجتمعي للتسويق في صناعة السياحة ، بحث على هامش الملتقى الاول للتسويق في الوطن العربي ( الواقع وافاق التطوير ) المنعقد خلال الفترة من ١٥-١٦ اكتوبر ، ٢٠٠٢ ، الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، ص ٤٣-٤٤ .
- (١٥) عبلة عبد الحميد بخاري ، التنمية والتخطيط الاقتصادي ، مقدمة في التخطيط والتنمية ، محاضرات منشورة على الموقع الالكتروني الاتي :

<https://www.google.iq/webhp?sourceid=chrome-instant&ion=1&esp>

- (١٦) حقائق وارقام عن السياحة والاقتصاد ، تقرير صادر عن هيئة تنشيط السياحة ، الاردن ، بدون تاريخ ، ص ١ .
- (١٧) حمادي عباس حمادي و حيدر عبود كزار ، استراتيجية التنمية السياحية في العراق ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، مجلد ١١ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٦٤ .
- (١٨) حمادي عباس حمادي و حيدر عبود كزار ، استراتيجية التنمية السياحية في العراق ، نفس المصدر ، نفس الصفحة .

- (١٩) عبد الله عبيد جامع، التطور الحضري واثره في تنمية الطلب السياحي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠١، ص ٧٥ .
- (٢٠) الترويج السياحي، ٢٠٠١ ، ص ٣ ، مقال منشور على الموقع الالكتروني الاتي:  
[www.islamictoursim.com](http://www.islamictoursim.com)
- (٢١) اكرم زينل الصالحي ، السكان والعمل في النشاط السياحي وخاصة السياحة الدينية في العراق واثره الجغرافية، المصدر السابق ، ص ١٦٨ .
- (٢٢) مظفر مندوب ، الإعلام السياحي في العراق وسائله واساليب تطبيقه ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٥٠ ، ٢٠٠٢، ص ١٤٨ .
- (٢٣) حمادي عباس حمادي و حيدر عبود كزار ، استراتيجية التنمية السياحية في العراق ، مصدر سابق ، ص ٢٦٦-٢٦٥ .
- (٢٤) محمود قرزيز و مريم يحيوي ، ترقية السياحة كمورد لتمويل التنمية المحلية ، مداخلة مقدمة للملتقى الوطني حول التنمية المحلية في الجزائر: واقع وافاق ، جامعة برج بو عريريج ، الجزائر ، يومي ١٤-١٥ افريل ، ٢٠٠٨. ص ٥ .
- (٢٥) محمد عثمان غنيم ، التخطيط السياحي والتنمية ، الاردن ، ٢٠٠٤، ص ٤٥-٤٦ .
- (٢٦) نور الدين هرمز ، التخطيط السياحي والتنمية السياحية ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، المجلد ٢٨ ، العدد ٣، ٢٠٠٦، ص ١٨-١٩ .

**Ministry of Higher Education and Scientific Research**  
**University of Kufa / College of Arts**  
**Geography department**

## **Tourism services in Iraq and their impact on the diversity of the Iraqi economy**

**Dr.Hassan Abdullah Hassan      Iman Abdul Hussein Shaalan**  
**Faculty of Education / University of Kufa College of Arts / University of  
Kufa**

### **Conclusion:**

Iraq (the land of Mesopotamia) is one of the important countries whose land is rich in many tourist areas of all kinds. Our research has revealed some of these tourism services in Iraq, the economic benefits of investing in the best investment within the so-called tourism industry, and moving away from the unilateral economy of relying on one source of income such as oil, wheat, cotton, Meat) and everything subject to the vagaries of the global market. The second one dealt with some of the various tourist services in Iraq. The research did not address all of them because this requires volumes and not research, while the third came to highlight the possibility of benefiting from tourism services in providing financial resources. Without relying on a single source, and concluded the search to a set of conclusions, including Iraq in many different tourist areas, the use of the mechanism of tourism industry relying on international companies will make it possible to use these services in the provision of huge amounts through the influx Tourists from inside and outside the country.

